المرتكزات الإستراتيجية للنهوض بالمؤسسات الناشئة في الجزائر

Strategic foundations for the advancement of startups enterprises in Algeria

د.مشري محمد الناصر/ جامعة مساعدية محمد الشريف سوق أهراس / الجزائر

Dr: Mecheri mohamed nacer

messaadia mhamed cheriff souk ahras university / Algeria

https://us02web.zoom.us/j/84278695156?pwd=K1FERW9HTnZPOFRKWCt2ZVJNVzkwdz09#success

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المرتكزات الاستراتيجية التي تعمل من خلالها الجزائر على بعث المؤسسات الناشئة، والتي ترتكز على مجموعة من المؤسسات والهياكل التي تسهر دعم ومرافقة وتمويل هذا النوع من المؤسسات، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في عرض مضمون هذه الورقة، وقد خلصنا إلى أن الحكومة الجزائرية تعمل على خلق منظومة إستراتيجية مالية وإدارية ورقابية مكونة من مجموعة من الهيئات والوكالات التي تخوض من خلال تجربة قيادة المنظومة المؤسساتية لترقية ودعم المؤسسات الناشئة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، المرتكزات الإستراتيجية، المقاولة، الجزائر

Abstract:

The study aimed to identify the strategic pillars through which Algeria is working to resurrect emerging institutions, which are based on a group of institutions and structures that support, accompany and finance this type of institutions. The Algerian government is working to create a strategic financial, administrative and control system consisting of a group of bodies and agencies that run through the experience of leading the institutional system to upgrade and support emerging enterprises.

Keywords: startups, strategic foundations, entrepreneurship, Algeria

I. تمهيد:

جعلت القيمة المضافة التي تقدمها المؤسسات الناشئة للاقتصاديات عامة سواء المتقدمة أو الناشئة أهميتها تتزايد يوما بعد يوم، بل وأصبحت تمثل الحل الاستراتيجي لتعزيز الآلة الانتاجية المحلية وضمان نمو الناتج المحلي الإجمالي الوطني من ناحية، ومن ناحية أخرى إيجاد وظائف جديدة لاستخدامات عناصر الإنتاج، علاوة على توفير مناصب عمل –خاصة للشباب-.

كما أن المتتبع للتطورات الحاصلة خلال السنوات الأخيرة في الجزائر يدرك تماما رغبتها وإرادتها في التحول من النموذج الاقتصادي الذي كان مرتكز على الصناعات الثقيلة أو المؤسسات كبيرة الحجم، وتبني إستراتيجية بعث المؤسسات الناشئة، التي باتت تعد مدخلا استراتيجيا مهما للخروج من اقتصاد الريع إلى اقتصاد خلق الثروة، فالحكومة الجزائرية قد جندت مختلف السلطات الرسمية والهيئات الأكاديمية للإشراف على بعث الرغبة في الاستثمار في هذا النوع من المؤسسات، كما اعتمدت على مجموعة من الركائز والدعامات الاستراتيجية كتأسيس وزارة خاصة بها، ووكالات مهمتها تمويلها، وحاضنات أعمال وديار مقاولاتية تعمل على مرافقة هذه المؤسسات.

وعليه تتبلور لنا الاشكالية التي تتجسد في التساؤل التالي:

- **ماهي المرتكزات الإستراتيجية التي اعتمدتها الجزائر في مجال النهوض بقطاع المؤسسات الناشئة؟**

وفي هذا المنحى، وعلى ضوء ما تقدم، تتبلور لنا معالم إشكالية الدراسة التي تتمحور حول التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي المميزات التي تميز المؤسسات الناشئة عن المؤسسات الاخرى؟
- ماهي الهياكل التي اعتمدتها الجزائر في مرافقة المؤسسات الناشئة؟
- ماهي مؤسسات التي سنتها الجزائر لتمويل المؤسسات الناشئة؟

2. فرضيات الدراسة : تقوم فرضيات الدراسة حول:

- تنفرد المؤسسات الناشئة بخصائص تميزها عن المؤسسات الأخرى.
- تعتمد الجزائر على هياكل دعم وظيفتها مرافقة المؤسسات الناشئة.
- تعتمد الجزائر على مجموعة من الوكالات تعمل من خلالها على تمويل المؤسسات الناشئة.

3. أهمية الدراسة: تنبع الأهمية الأكاديمية للبحث من المكانة التي باتت تحتلها المؤسسات الناشئة في الساحة الاعلامية الجزائرية، حيث تعد حديث الساعة في المحافل الحكومية والبحوث العلمية والملتقيات الاكاديمية، فالمؤسسات الناشئة أصبح تمثل توجه حكومي أكاديمي يجب الحوض فيه والتحسيس بأهميتها في خلق التنوع الاقتصادي.

4. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- نشر مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع المؤسسات الناشئة؛
- محاولة التعرف على مختلف هياكل دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- محاولة التعرف على مؤسسات وطريقة تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

II. ماهية المؤسسات الناشئة:

1. تعريف المؤسسات الناشئة: تتكون كلمة المؤسسة الناشئة Startup من جزئين Start وهي كلمة تشير إلى فكرة الانطلاق، و Up تعني الصعود أو النمو القوي، فالكلمة ككل تعني الانطلاق القوي، أو الصعود القوي، ويستخدم هذا المصطلح لترجمة فكرة "بدء العمل" وتجربة نشاط جديد، وتعيين مؤسسة مبتكرة جديدة ذات إمكانيات نمو عالية وتقدير قيمتها المستقبلية، والمصطلح استخدم للتعريف بكل المؤسسات حديثة النشأة والتي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، كما يستخدم بالضبط في تحديد المؤسسات حديثة النشأة والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار".

يعرف القاموس الفرنسي لاروس المؤسسات الناشئة بأنها "تلك المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة"، كما تعرف على أنها "مؤسسة صممت لتنمو بسرعة"، وهي المؤسسات حديثة النشأة في عالم الاعمال صغيرة رأس المال والتي لم تكن موجودة من قبل مهما كانت طبيعة نشاطها" (الحميد و سامية، صفحة 04).

وحسب بول غراهم في المؤسسة الناشئة هي "مؤسسة مصممة لتنمو بسرعة، وأن تكون حديثة التأسيس لا يجعلها ناشئة، كما أنه ليس من الضروري أن تعمل المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا، وأن تحصل على تمويل مخاطر، وأن تكون لها نوع من المخرجات، والشيء الأساسي الوحيد هو النمو" (graham, 2012)

أما بالنسبة للتعريف القانوني للمؤسسة الناشئة في التشريع الجزائري، فقد ظهرت أول محاولة لتعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر في المرسوم التنفيذي رقم 2545/20 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، فالمادة 11 تم وضع مجموعة من الشروط التي يجب ان تتوافر عليها المؤسسة حتى تحصل على علامة "مؤسسة ناشئة" والتي تنص على: أنه تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية (254/20، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020):

- لا يجب ان يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات؛

- يجب ان يتعمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو فكرة مبتكرة؛
- يجب ان لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأسمال الشركة ممول بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين او صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

ومن منظور عام فالمؤسسات الناشئة هي كل مؤسسة مبتدئة لا تحتاج إلى تمويل ضخم، تسعى الى انتاج منتوج جديد أو خدمة مبتكرة وتسويقها لتتماشى مع متطلبات السوق وتكون وفق الاجراءات القانونية المعتمدة والسارية المعمول بها، كما تكون درجة المخاطرة وعدم التأكد فيها عالية، وهذا مقابل تحقيق نمو سريع وكبير، مما ينتج عنه أرباح ضخمة في حالة نجاح المشروع، وذلك بغض النظر عن حجم المؤسسة أو النشاط أو القطاع والعمر.

2. خصائص المؤسسات الناشئة:

تختص المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص، والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

1.2. مبتدئة النشأة: أي أنها حديثة النشأة وهي الخاصية التي تستمد منها تسميتها، فهي مؤسسات أمامها خيارين إما النمو والتوسع لتصبح مؤسسة ناجحة، أو الخسارة والانسحاب من السوق؛

2.2. فرصة النمو المتزايد: وهي احدى المميزات التي يمكن من خلالها تحديد معنى startup، فهذا النوع من المؤسسات بإمكانها تحقيق ايرادات عالية في وقت قصير جدا أكثر من التكاليف المطلوبة، فهي لها القدرة على ممارسة العمل التجاري بسرعة وزيادة إيراداتها وهامش ربحها، فصغرها لا يعنى بالضرورة عجزها عن تحقيق الربح؛

3.2. الاعتماد على التكنولوجيا: يختص هذا النوع من المؤسسات بأن افكاره التجارية تقوم على الافكار الرائدة التي تعتمد على التكنولوجيا في اشباع السوق، فهي تعتمد بشكل كبير على المنصات لتسويق منتجاتها وخدماتها، والعثور على التمويل اللازم من خلال الانترنت كالفوز بدعم حاضنات الأعمال؛

4.2. التكاليف المنخفضة: يقوم المبدأ المبتكر للمؤسسات الناشئة على مبدأ التكاليف المنخفضة، فتطبيق الفكرة لا يتطلب رؤوس أموال ضخمة وتكاليف مرتفعة، فالتكاليف المطلوبة تكون صغيرة جدا مقارنتا بالإيرادات المخطط تحقيقها في حالة نجاحها.

3. دورة حياة المؤسسات الناشئة:

ان اهم ميزة تختص بها المؤسسة الناشئة هي قدرتها على النمو، الا انها الممارسة الواقعية لها تختلف، فهذا النوع من المؤسسات معرض أكثر من غيره التعثر، فالمؤسسة الناشئة تمر بمراحل صعبة في طريقها نحو الارتكاز والتموقع في السوق، ويمكن ابراز مراحل دورة حياتها في (محمد و فاطمة، 2020، صفحة 49):

1.3. مرحلة الفكرة أو ما قبل الانطلاق: فهذه المرحلة تعتبر أساس انشاء هذا النوع من المؤسسات، فالفكرة المبتكرة أو الجديدة تعتبر أهم مرحلة حيث يقوم شخص او مجموعة من الاشخاص في طرح فكرة ابداعية جديدة، ويجب التعمق فيها والبحث عن كل المتغيرات المحيطة بها؛

2.3. مرحلة الانطلاق: وفيها تجسد الفكرة وتبدأ المؤسسة بإطلاق أول شرارة لمنتجات او خدمات في السوق، وتمتاز هذه المرحلة بكون المنتجات والخدمات هنا غير معروفة اي جديدة على السوق؛

3.3. مرحلة النمو والاقلاع: وفيها تبلغ مخرجات المؤسسة الذروة أين يرتفع الحماس ويبدأ الضغط السلبي والعوائق حيث يزداد عدد العارضين للمنتج وتبدأ بوادر الفشل والتراجع؛

4.3. مرحلة الانزلاق: وهي المرحلة التي من الممكن ان تشهد فيها مخرجات المؤسسة التراجع والانزلاق، وهذا ما يدفع بها الى التعثر والخروج من السوق في حالة عدم التدارك، خاصة أن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون منخفضة؛

5.3. مرحلة النمو وتسلق المنحدر: في هذه المرحلة تبدأ المؤسسة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المتبعة وتنامي خبرة فريق العمل بمتغيرات السوق، ويتم هنا اطلاق الجيل الثاني من المنتجات وتسويقه على نطاق واسع؛

6.3. مرحلة النمو المرتفع: هنا يتم تطوير المنتج أو الخدمة بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار ليطرح في السوق المناسبة، ويحقق المكانة والميزة التنافسية التي تسمح له بتحقيق الأرباح المرادة.

4. أهمية المؤسسات الناشئة:

اكتسبت المؤسسات الناشئة في الآونة الخيرة أهمية كبيرة، وهذا باعتبارها البديل المناسب في ظل ضعف القدرة التمويلية، ولقدرتها على استخدام المداخل الحديثة للتكنولوجيا، وتبرز أهمية هذه المؤسسات من خلال (مداحي و آخرون، 2021، صفحة 149):

- **خلق الوظائف والمساهمة في إحتواء البطالة**: تساهم المؤسسات الناشئة بشكل كبير في توفير فرص العمل لأفراد المجتمع، فهي فرصة لتجعل الدولة قادرة على توليد فرص للتشغيل، فالعديد من الدراسات أثبتت أن هذا النوع من المؤسسات قدر خلقت أكثر من 10 مليون منصب سنويا وهذا خلال الفترة 2010-2020 بمستوى أعلى من أي فئة مؤسسية أخرى؛
- **زيادة انتاج وتنوع السلع والخدمات**: تنبع هذه الاهمية من كون المؤسسات الناشئة تعمل من خلال الاستخدام الاعظم للتكنولوجيا وهذه الخاصية تؤلها الى لعب دور كبير في خلق تشكيلة سلعية وخدماتية متنوعة، وبالرغم من كونها شابة فهي تساهم في نمو السلع والخدمات بشكل كبير اكثر من حجمها.
- **فتح اسواق جديدة**:يعتبر اقتحام الأسواق واحد من أهم الاهداف التي تعمل عليها المؤسسات الناشئة، فهي تسعى إلى خلق أسواق جديدة لمنتجات قديمة أو مستحدثة، وكما ذكرنا سابقا فاعتمادها على التكنولوجيا الحديثة بشكل أساسي يسمح لها بتقديم منتجات يمكن أن تغير من تركيبة الأسواق والوصول إلى الأسواق العالمية.
- **تنمية مستويات البحث العلمي**: ان استخدام المؤسسات الناشئة للخدمات القائمة على المعرفة والمبنية على التكنولوجيا تدفع بمؤسسات البحث العلمي وعلى رأسها الجامعات على مواكبة التغير الحاصل في بيئتها، فلارتقاء بمستوى الجامعة سيمكن الطلبة والباحثين والمؤسسات التعليمية الأخرى من تنفيذ أفكارهم بالعمل من خلال المؤسسات الناشئة.
- **المساهمة في التنمية الاقتصادية**: تعمل هذه المؤسسات على رفع معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات، وخاصة النامية، فهي تعتبر محطة اطلاق لمختلف الافكار الحديثة التي لا تتطلب رؤوس أموال كبيرة من ناحية، ومن ناحية أخرى تحقق مساهمة كبيرة في الناتج الوطني وبالتالي المساهمة في رفع القدرة الشرائية والصحية والتعليمية للأفراد.

III. هياكل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر:

تشهد الجزائر في الآونة الاخيرة صعودا مهما في ريادة الأعمال مؤخرا، وخصوصا في حركة تأسيس المؤسسات الناشئة بعد قانون 2020 الذي سمح للجزائر باحتلال مكانة استراتيجية ضمن الدول التي تعمل على التحول إلى اقتصاد المؤسسات الناشئة، فالجزائر تعمل على هذه الاستراتيجية من خلال توفير هياكل دعم لمرافقة هذا النوع من المؤسسات.

1. حاضنات الأعمال الجزائرية:

هناك عدة تعاريف يمكن من خلالها التعرف على حاضنات الأعمال، فالجمعية الأمريكية تعتبرها "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجاتهم" (حسن، 2011، صفحة 135)، وتعرفها الهيئة الأوروبية للأعمال ومراكز الابتكار بأنها "منظمات رسمية معروفة لدعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وجال الاعمال، وتعمل من أجل تحقيق المصلحة والمنفعة العامة"(European commission etreprise directorale, 2002, p. 05)

فالتعاريف تعددت وتنوعت، إلا أن كلها تدور حول فكرة "مسرع بدأ التشغيل"، فهي بنية دعم لمشاريع انشاء الأعمال والتي تعمل على تقديم حزمة من الخدمات، اداريا واستثماريا وربط علاقات مع شبكات الأعمال الأخرى.

وبالرغم من أن فكرة حاضنات الأعمال ليست حديثة بل تعود جذورها إلى انشاء أول حاضنة أعمال في الولايات المتحدة الأمريكية في 1959 بالمركز الصناعي لباتافيا بمدينة نيويرك، إلا أن الجزائر لم تجسد أو حاضنة أعمال إلا في سنة 1998، وتواصل تأسيس حاضنات الأعمال لتصل اليوم إلى 18 حاضنة أعمال منها 14 في الجزائر العاصمة، وسنحاول التعرف على أهم حاضنات الأعمال الجزائرية.

1.1. أنكوب مي incubme: وهي أول حاضنة افريقية تم اطلاقها في الجزائر العاصمة بهدف دعم الشباب بأفكار مستقلة عن جنسيتهم وتقديم "الحلول الافريقية للاحتياجات الافريقية" وفقا لمؤسسيها المشاركين، وسيؤدي ذلك إلى التوجهات والتوصيات علاوة على استضافة ملف التشغيل الذي سيكون لديه الوقت الكافي لبناء وتعزيز قدراته قبل مغادرة الحاضنة.

وتهدف هذه الحاضنة إلى تطوير الشركات الجزائرية الناشئة على الصعيد الدولي من خلال شبكة الانترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصال بما في ذلك تطبيقات الهاتف المحمول.

2.1.حاضنة سايبر بارك سيدي عبد الله: تعرف أيضا باسم الوكالة الوطنية لترقية الحضائر التكنولوجيا وتطويرها "تكنو بريدج" فهي حاضنة أعمال تابعة للقطاع العام تحت اشراف وزارة البريد والاتصالات والتكنولوجيا الرقمية أسست سنة 2004 ويقع مقرها في الجزائر العاصمة، وتهدف إلى انشاء نظام بيئة ريادية وطنية من خلال تشجيع المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة لضمان المشاركة الفعالة في الاقتصاد الجزائري.

3.1. حاضنة سيلابس: تأسست سيلابس في 2015 وهي حاضنة أعمال ومسرعة مشاريع مقرها الجزائر العاصمة بالقرب من البريد المركزي، تعمل على تقريب ودمج المؤسسات الناشئة في النظام البيئي الريادي الجزائري، ويتم ذلك من خلال دعم رواد الاعمال بالاستشارة وتوفير الادوات الريادية الضرورية للنجاح في السوق الجزائري، وكذلك مساعدتهم في توسيع شبكة علاقاتهم، كما تهدف إلى تطوير النظام البيئي لريادة الاعمال من خلال التواصل والتقرب مع صناع القرار في القطاعين العام والخاص محليا وعالميا.

4.1. المركز الجزائري لريادة الاعمال الاجتماعية: أسس سنة 2016 ومقره في الجزائر العاصمة، حيث يهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية في الجزائر من خلال دعم وتدريب الجهات الفاعلة في النظام البيئي الاجتماعي لريادة الاعمال وذلك من خلال تقديم التوجيه والاستشارة للمشاريع في هذا المجال.

5.1. فركة تاك CDTA: وتعرف كذلك بمركز تنمية التكنولوجيا المتطورة التي يقع مقرها في بابا حسين بالجزائر العاصمة، وتعد من الحاضنات التابعة للقطاع العام وهي متخصصة في العلوم

والتكنولوجيا، وتتمثل خدماتها في دعم المشاريع المبتكرة في شتى مجالات العلوم والتكنولوجيا وفي مجال البحث العلمي والابتكار التكنولوجي، والمساعدة في زيادة القيمة وكذلك التدريب.

6.1. بيكوسBCOS: تقع في الجزائر العاصمة وهي مؤسسة خدمات واستشارات وتوجيهات، بالإضافة أنها تقوم بالتدريبات الخاصة بالشركات الجزائرية في مجال ريادة الأعمال، وتشمل خدماتها تسريع المشاريع والدعم والتوجيه وعقد فعاليات ومؤتمرات حول ريادة الاعمال والبزنس.

7.1. معهد HABA: يقع مقر المعهد في بلوزداد ويعمل على تسريع مشاريع تساعد على تطوير الابتكار وريادة الأعمال في الجزائر من خلال تسريع نمو المؤسسات الناشئة باستعمال أدوات مختلفة مثل Think-Thank وFablabs كما أنها تملك مجلس علمي لتقييم المشاريع ومراقبتها.

2. مشاتل الأعمال الجزائرية:

وهي عبارة عن هيكل عام للدعم أنشأتها وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في كل من وهران، عنابة غرداية وبرج بوعريريج، من أجل استضافة ومرافقة قادة المشاريع، وتدور مهامها حول:

- تقديم المشورة الشخصية والمالية والقانونية والضريبية والتجارية والفنية؛
- تنظيم جميع أشكال النشاطات، المساعدات والتدريبات المحددة ومتابعة قادة المشروع حتى نضوج وانشاء شركتهم.
- كم تقدم خدمات اخرى مثل:

- مكاتب أو مباني ثابتة المدة؛
- توفير أثاث المكاتب واجهزة الكمبيوتر؛
- التوثيق ووسائل الاتصال والنسخ التصويري، شبكة الانترنت الفاكس والهاتف؛
- نسخ المستندات والطباعة؛
- مرافقة المبادرات في جميع الخطوات: العلاقة مع المؤسسات المالية، الولاية البلديةوكل المؤسسات ذات الصلة بالمشروع.

3. دار المقاولاتية بالجزائر:

يختف مصطلح دار عن كل المصطلحات الأخرى، فمصطلح مركز أو معهد يشير أكثر إلى الهياكل الاكاديمية للتعليم التقليدي، أما دار المقاولاتية تعتبر الادارة المناسبة التي تقوم عليها الهياكل وترسيخ قيم المقاولاتية وريادة الاعمال وتمهيد الطلاب عليها من أجل تحقيق وتطوير أفكارهم على أرض الواقع، والمساهمة في ظهور مشاريع ذات قيمة مضافة عالية تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني، ويمكن حصر مهامها في النقاط التالية:

- نشر ثقافة ريادة الأعمال من خلال التوعية؛
- تدريب الطلاب في مجال المقاولاتية؛
- الدعم المسبق للطلاب حاملي المشاريع؛

كما تمارس دار المقاولاتية العديد من الانشطة، وعلى رأسها:

- اقامة ايام اعلامية وتوعوية ذات الطابع العام؛
- اقامة ندوات وايام دراسية حول مجال ريادة الاعمال؛
- اقامة الجامعات الصيفية، والدورات المتعلقة بكيفية انشاء مؤسسة بمشاركة شركاء فاعلين؛
- اقامة دورات تدريبة حول ريادة الاعمال بطريقة BMG الدولية وانشاء الاعمال بنموذج TRIE-CREE.

والجزائر تعمل من خلال مخطط يسمى بمخطط ديار المقاولاتية، حيث تمكن الجزائر حتى اليوم من تأسيس 75 دار للمقاولاتية في مختلف الجامعات والمدارس العليا وحتى مراكز التموين المهني تحت اشراف مدرين مصادق عليهم من طرف المكتب الدولي للعمل، من أجل ضمان مهام وأنشطة ديار المقاولاتية والترويج لروح المبادرة، ويمكن ذكر أهم ديار المقاولاتية في الجامعات على سبيل المثال لا الحصر:

- دار المقاولاتية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية؛
- دار المقاولاتية لجامع المسيلة؛
- دار المقاولاتية لجامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة؛
- دار المقاولاتية لجامعة سوق أهراس؛
- دار المقاولاتية لجامعة سطيف 1 عباس فرحات.

IV. هياكل تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

في اطار مسيرة الجزائر نحو الارتقاء بالمؤسسات الناشئة نجد أنها استحدث اليات وهياكل وظيفتها مرافقة هذه المؤسسات ماليا، ومنها يمكن تسليط الضوء على بعض منها:

1. الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

وهي هيئة عمومية ذات طابع خاص تحت وصاية مصالح الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بالمؤسسات المصغرة، تتكفل الوكالة بتسيير جهاز ذو مقاربة اقتصادية يهدف إلى مرافقة الشباب ذوي المشاريع لإنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة في مجال انتاج السع والخدمات، كما تسعى الى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي وتمنح إعانات مالية وامتيازات جبائية خلال كل مراحل المرافقة.

وتم الوكالة الوطنية لترقية وتطوير المقاولاتية 51 وكالة ولائية تغطي كامل التراب الوطني وكذا العديد من الفروع الموزعة عبر كامل التراب الوطني متواجدة في الدوائر الكبرى.

1.1. مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

تعمل الوكالة الوطنية لتحقيق المهام التالية (المرسوم التنفيذي رقم 329/20، 22 نوفمبر2020):

- تحسين ونشر ثقافة المقاولاتية؛
- تقديم النصح والدعم المالي لأصحاب المشاريع؛
- مرافقة الشباب حاملي فكرة مؤسسة حتى تجسيدهم الفعلي لمشاريعهم؛
- تطوير المهارات التقنية ومهارات التكوين لدى مسيري المؤسسات المصغرة؛
- ضمان المرافقة ولمتابعة الدورية للمؤسسات المصغرة من أجل ديمومتها؛
- اعداد خارطة النشاطات والمشاريع وتحيينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية؛
- عصرنة ورقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة وتكوين الاطارات؛
- تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة؛
- تشجيع واستحداث وتطوير الانظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من طرف الشركاء.

2.1. الشروط الأساسية للتأهيل:

لتمويل صاحب المشروع يجب ان تتوفر فيه مجموعة من المؤهلات والتي تختصر في:

- أن يكون سن حامل المشروع بين 19-40 سنة؛
- أن يكون حامل المشروع ذو شهادة أو تأهيل مهني أو له مهارات معرفية بشهادة أو وثيقة أخرى؛
- أن يقدم صاحب المشروع مساهمة شخصية مقابل لأحد صيغ التمويل المختارة؛
- أن لا يكون صاحب المشروع قد استفاد من اعانة لاستحداث نشاط ما من مختلف جهات الدعم.

3.1. مراحل المرافقةمن طرف الوكالة:

فكرة المشروع، التسجيل عبر الموقع الالكتروني، استقبال وتوجيه، اعداد المشروع، تكوين صاحب المشروع، المصادقة على المشروع من قبل لجنة انتقاء واعتماد وتمويل المشاريع، موافقة البنك، الانشاء القانوني للمؤسسة، تمويل المشروع، الانطلاق في النشاط، متابعة النشاط.

4.1. صيغ التمويل المعتمدة:

هناك ثالثة تركيبات تمويلية تتم من خلال هذه الوكالة، والتي تتجسد في:

1.4.1. التمويل الذاتي: يتمثل في المساهمة الشخصية لأصحاب المشاريع والتي تكون بنسبة 100% لقيمة 10.000.000دج.

2.4.1. التمويل الثنائي: يتكون الهيكل التمويلي هنا من طرفين: فتكون المساهمة الشخصية لطالب المشروع 50%، وقرض بدون فوائد من قبل الوكالة الوطنية بنفس النسبة 50% علما أن قيمة القرض لا تتجاوز 10.000.000دج.

3.4.1. التمويل الثلاثي: يتكون الهيكل المالي هنا من ثلاثة أطراف: طالب المشروع، الوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولاتية، بالإضافة الى تمويل البنك ويمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (1): طريقة التمويل الثلاثي

قيمة الاستثمار	الفئة	المنطقة	المساهمة الشخصية%	قرض بدون فائدة ANADE	البنك%
حتى 10.000.000	البطالين والطلبة	كافة المناطق	05	25	70
	غير البطالين	مناطق الجنوب	10	20	70
		مناطق الهضاب والمناطق الخاصة	12	18	70
		باقي المناطق	15	15	70

5.1. امتيازات المرافقة والتكوين:

يستفيد الشباب ذوي المشاريع دون مقابل من المساعدات التقنية للوكالة ومن استشاراتهم وكذا متابعة تطور مشاريعهم، بالإضافة إلى امتيازات أخرى يمكن توضيحها من خلال:

1.5.1. القرض غير المكافئ الاضافي لمحل الكراء: عند الضرورة يمكن لحاملي المشاريع الاستفادة من قرض اضافي غير مكافئ بقيمة 500.000دج للتكفل بإيجار المحل أو مكان العمل، باستثناء الانشطة الغير مقيمة ويمنح هذا القرض في حالة لجوء اصحاب المشاريع الشباب الى التمويل البنكي لإحداث النشاط.

2.5.1. القرض الغير مكافئ الاضافي للاستغلال: يمكن لحاملي المشاريع الاستفادة من قرض اضافي غير مكافئ للاستغلال يصل إلى 1.000.000دج بصفة استثنائية وفق الشروط والكميات المحددة حسب التنظيم.

3.5.1. الامتيازات الجبائية: الاعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة، وتتم من خلال مرحلتين:

1.3.5.1. مرحلة الانجاز: وفيه يتم:

- تخفيض الرسوم الجمركية للتجهيزات المستوردة؛
- الاعفاء من القيمة المضافة على العتاد بالنسبة للمؤسسات المصغرة الخاضعة للنظام الحقيقي؛
- الاعفاء من دفع الرسوم نقل الملكية على الاكتتابات العقارية التي تتم في اطار انشاء النشاط؛
- الاعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة.

2.3.5.1. مرحلة الاستغلال: ويتم فيها:

- الاعفاء من مبلغ الكفالة المتعلقة بحسن التنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية والمؤسسات المتعلقة بترميم الممتلكات الثقافية؛
- الاعفاء من الرسم العقاري على البيانات واضافة البنايات لمدة 03 سنوات أو 06 سنوات للمناطق الخاصة ومناطق الهضاب، و10 سنوات لمناطق الجنوب؛
- الاعفاء الكلي من الضريبة الجزافية الوحيدة، ابتداء من تاريخ الاستغلال لمدة 03 أو 06 سنوات للمناطق الخاصة، و10 سنوات لمناطق الجنوب.
- تمديد فترة الاعفاء من الضريبة الجزافية الوحيدة لمدة سنتين عند التعهد بتوظيف 03 عمال على الأقل.

2. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: هي منظمة محددة تحت اشراف وزارة التضامن الوطني والأسرة ومركز المرأة، يضمن مرافقة المبادر طوال عملية انشاء وتشغيل المشروع ومراقبته الهدف الرئيسي هو مساعدة ودعم المبادر في جميع خطواته.

1.2. مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تعمل الوكالة الوطنية لتحقيق المهام التالية' (المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم 4/14، المؤرخ في 2004/01/22)

- تقديم قروض بدون فائدة لشراء المادة الاولية؛
- قروض لإنشاء انشطة مدعومة بنسبة 100 بالمئة؛
- التدريب؛
- الدعم والمشورة والدعم في تنفيذ النشاط؛
- المزايا الضريبية؛
- اعفاء كامل من الضريبة الثابتة الوحيدة لمدة ثلاثة سنوات؛
- اعفاء من ضريبة الاملاك على المباني المستخدمة في الانشطة المنفذة لمدة ثلاثة سنوات؛
- اعفائه من واجب النقل، وعمليات الاستحواذ العقاري التي قام بها المبادرون بهدف انشاء انشطة صناعية؛
- تعفى اعمال تأسيس الشركات التي أنشأها المبادرون من جميع رسوم التسجيل؛
- خصم ضريبي على مبلغ ائتماني، مستحق في نهاية فترة الاعفاء خلال السنوات الثلاث الاولى.

2.2. صيغ التمويل المعتمدة: تتم صيغ التمويل من خلال:

1.2.2. التمويل المختلط الجهاز لشراء المواجد الخام: وهو يتألف من الروض غير المدفوعة التي يمنحها الجهاز لشراء المواد الخام ويتم تغطيتها في 100.000دج ويمكن أن تصل إلى 250.000دج في ولايات الجنوب.

2.2.2. التمويل الثلاثي: الجهاز-البنك-المقاول: هذاء نشه القروض ممنوحة من قبل البنك والجهاز لإنشاء نشاط لا يتجاوز مبلغ 1.000.000دج ويتكون من التمويل الثلاثي التالي:

- قرض بنكي 70%؛
- قرض الجهاز غير مدفوع 29%؛
- مساهمة شخصية 01%.

3. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار:

انها مؤسسة عامة ذات طبيعية ادارية، وضعت تحت وصاية الوزير المسؤول عن تعزيز الاستثمارات، ولها صلاحية لاستقبال مشاريع الاستثمارات التي تتم في مختلف القطاعات الاقتصادية، باستثناء قطاعات المنبع للمحروقات التي تدير نفسها بواسطة جهاز معين.

1.3. المشاريع التي تستفيد من التمويل: يمكن للمشاريع التالية الاستفادة من التمويل المالي (حجري، 2006، صفحة 455):

- انشاء نشاط جديد؛
- تمديد القدرات الانتاجية عن طريق حقن الاستثمارات التكميلية؛
- إعادة التأهيل.

2.3. شرط الأهلية: تمول هذه الوكالة كل من:

- أي شخص طبيعي أو اعتباري مقيم أو غير مقيم، يرغب في انشاء شركة بموجب القانون الجزائري، في نشاط اقتصادي ينتج بضائع أو خدمات غير مستبعدة؛
- قد يكون الاشخاص الذين استفادوا من الاعانات الضريبية بموجب مختلف برامج المساعدة في التوظيف مؤهلين للحصول على خطة دعم الاستثمار في اطار برنامج الجهاز وهذا بعد الانتهاء من فترة الاعفاء لمرحلة الاستغلال، والتنازل عن فوائد خطة مساعدة التوظيف.

3.3. المزايا الممنوحة من الوكالة: تستفيد المشاريع الاستثمارية من الاعفاءات التخفيضات الضريبية و/أو الشبه ضريبية اعتمادا على الموقع والنشاط وتأثير المشاريع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويتم توفير ثلاثة مستويات من الفوائد:

- الفوائد المشتركة لجميع الاستثمارات المؤهلة؛
- فوائد اضافية للأنشطة المميزة أو المهمة؛
- فوائد استثنائية للاستثمارات ذات الاهمية الخاصة للاقتصاد الوطني.

4. الصندوق الوطني للتأمين على البطالة:

وهي مؤسسة عامة تحت اشراف وزارة العمل والضمان الاجتماعي، وهي مسؤولة عن ادارة نظام دعم إنشاء وتوسيع انشطة المبادرون العاطلون عن العمل الذي تتراوح اعمارهم بين الثلاثين والخمسين سنة.

1.4. شروط الأهلية: تتمثل شروط لحصول على التمويل من قبل الصندوق في:

- أن تتراوح أعمار المستفيد بين 30-50 سنة؛
- يكون ذو جنسية جزائرية؛
- التسجيل في خدمات وكالة التوظيف الوطنيةANEM؛
- لا يشغل وظيفة مدفوعة الأجر وقت تقديم طلب؛
- لم يستفيد من دعم الدولة لإنشاء الاعمال؛
- الحصول على مؤهل مهني فيما يتعلق بالنشاط المخطط له؛
- القدرة على تعبئة مساهمة شخصية للمساعدة في تمويل المشروع.

2.4. طريقة التمويل من الصندوق: يعتمد الصندوق الوطني للتامين على البطالة طرقيتين في التمويل:

1.2.4. التمويل الذاتي: يمكن للمبادرين العاطلين عن العمل انشاء مؤسسة صغيرة ممولة تمويلا كاملا من مصادرهم الذاتية وأموالهم الخاصة مع الاستفادة بكل المزايا الاخرى الغير مالية التي يقدمها الصندوق كالمزايا الضريبية.

2.2.4. التمويل الثلاثي: وتتكون هذه الصيغة من:

- مساهمة شخصية؛

- قرض غير مدفوع من الجهاز؛
- قرض بنكي مدعوم بمعدل فائدة 100%.

3.4. المزايا الممنوحة من الصندوق: يقدم الصندوق نوعين من المزايا حسب كل مرحلة:

1.3.4. المزايا الضريبية في مرحلة التنفيذ: ويتم فيها:

- الاعفاء من رسوم النقل لعمليات الاستحواذ العقارية في اطار الانشطة؛
- الاعفاء من رسوم التسجيل للوثائق المكونة للمؤسسات الصغيرة؛
- تطبيق المعدل المخفض بنسبة 50% من حيث الرسوم الجمركية لمعدات الاستثمار.

2.3.4. المزايا الضريبية في مرحلة الاستغلال: وتشمل:

- الاعفاء من الضريبة على الاملاك على الانشاءات لمدة 3 سنوات أو 6 سنوات لمناطق محددة و10 سنوات للجنوب؛
- الاعفاء الكلي لمدة 3 سنوات أو 6 سنوات لمناطق محددة و10 سنوات للجنوب حسب موقع المشروع للضريبة الثابتة الوحيدة؛
- تمديد عامين من فترة الاعفاء في حالة التعهد بتوظيف 03 موظفين غير محددين على الأقل؛
- خصم عام لضريبة الدخل أو ضريبة الشركات حسب الحالة بالإضافة إلى الضريبة على النشاط المهني في نهاية الفترة الضريبية.

5. الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة:

الصندوق الجزائري للشركات الناشئة الذي تم انشاءه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 27 محرم 1442 الموافق ل 15 سبتمبر 2020 المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لعلامات الشركات الناشئة والمشاريع المبتكرة والحاضنات وتحديد مهامها، ويعكس هذا الصندوق ارادة الدولة في دعم المشاريع المبتكرة وبناء نسيخ اقتصادي متكامل، وتمكنت الجزائر من تمويل أكثر من 390 مؤسسة ناشئة باستخدام هذا الصندوق.

وتكمن أهمية انشاء هذا الصندوق في (عراب و صديقي، الصفحات 43-44):

- توفير التمويل للمؤسسات الناشئة باعتبار أن التمويل أهم عائق لها؛
- تجنيب اصحاب المشاريع للجوء الى البنوك وما ينجم عنه من ثقل بيروقراطي؛
- استفادة حاملي المشاريع من ميكانيزمات التمويل التي توفرها البلدان المتقدمة؛
- تشجيع الجالية الجزائرية بالخارج للعودة والاستثمار في مجال المؤسسات الناشئة.

v. النتائج والتوصيات:

توصلنا من خلال الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن ادراجها من خلال:

1. **النتائج**: تتمثل أهم نتائج الدراسة في:

-تعد المؤسسات الناشئة مؤسسات مبتكرة، تنشأ من فكرة ابداعية وامامها فرصة كبيرة للنمو والتطور بسرعة، وتعد التكنولوجيا اهم عنصر انتاجي فيها؛

- هناك مجموعة من الخصائص التي تنفرد بها المؤسسات الناشئة والتي تؤهلها للعب الدور الاستراتيجي في المرحلة القادة وخاصة في الجزائر؛
- اهتمام الجزائر بالمؤسسات الناشئة من خلال استحداث اللجنة الوطنية لمنح علامة شركة ناشئة؛
- بداية تطور قطاع المؤسسات الناشئة بالرغم من حداثته، واعتباره التوجه الجديد للاقتصاد الجزائري؛
- اعتماد الجزائر على حاضنات الاعمال والمشاتل وديار المقاولاتية في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة؛

- عملت الجزائر على تمويل المؤسسات الناشئة من خلال ايجاد تشكيلة من آليات الدعم المالي لهذه المؤسسات.

2. التوصيات: وكتوصيات للدراسة يمكن اقتراح:

- دعم انشاء حاضنات الاعمال لأنها تعتبر انجح وسيلة في دعم ومرافقة وترقية المؤسسات الناشئة؛
- تبسيط الاجراءات الادارية بعيدا عن البيروقراطية والتعقيد توفير الحماية القانونية للمؤسسات الناشئة؛
- العمل على ترسيخ ثقافة الاستثمار لدي المجتمع عامة والشباب خاصة وخريجي الجامعات بالأخص بغير رفع روح المقاولاتية وتشجيع الافكار الابداعية؛
- ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال موافقة هذه المؤسسات وكيفية تمويلها وخاصة فيما يخص التمويل الاسلامي؛

VI. الاحالات والمراجع:

المادة 5من المرسوم التنفيذي رقم) .4 ,14/4المؤرخ في .(22/01/2004المتضمن انشاء الوكالة الوطنية للقرض المصغر وتحديد قانونها الاساسي.

المرسوم التنفيذي رقم 254/20. (المؤرخ في 15 سبتمبر 2020). المتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال".

المرسوم التنفيذي رقم 329/20. (22 نوفمبر2020). لمتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الاساسي. .

حجري ,ف .(2006) .*قانون الاستثمارات* .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

حسن ,ص .(2011) .*تطورات ومتغيرات البيئة الاقتصادية الدولية :دعم وتنمية المشروعات الصغيرة لحل مشاكل البطالة والفقر* . مصر :دار الكتاب الحديث.

عراب ,ف .ا & .,صديقي ,خ .دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة :دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة .*مجلة حوليات في العلوم الاقتصادية* .(01) *08* ,

عيساوي محمد، و الهزام فاطمة. (2020). مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. *جلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، 07* (03)، 49.

لمين عبد الحميد، و حساين سامية. تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر: قراءة في احكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20. *مجلة البحوث في العقود وقانون الاعمال ، 05* (02)، 04.

مداحي ,م & .,آخرون .(2021) .صرنة الخدمة المصرفية مطلب لاستدامة المؤسسات الناشئة في الجزائر .*مجمع أعمال كتاب جامعي حول :المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر* .143 ,

European commission etreprise directorale. (2002). *general benchmarking of business incubators brussels.* belgium.

graham, P. (2012, september). *Startup=Growth*. Retrieved 12 25, 2022, from http://www.paulgraham.com/growth.html